

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[7] سورة ق محتوى السورة: إنَّ محور بحث هذه السورة هو موضوع "المعاد" وجميع هذه الآيات - تقريباً - تدور حول هذا المحور وبعض المسائل الأخرى التي لها تعلق به أيضاً. ومن المسائل المرتبطة بالمعاد تمت الإشارة في هذه السورة إلى الأمور التالية: 1 - إنكار الكافرين مسألة المعاد وتعجّبهم منها "المراد بالمعاد هنا هو المعاد الجسماني". 2 - الاستدلال على مسألة المعاد عن طريق الالتفات إلى مطلق التكوين والخلق وخاصة إحياء الأرض الميتة بنزول الغيث. 3 - الاستدلال على مسألة المعاد عن طريق الالتفات إلى الخلق الأوّل. 4 - الإشارة إلى مسألة ثبت الأعمال والأقوال ليوم الحساب. 5 - المسائل المتعلقة بالموت والانتقال من هذه الدنيا إلى الدار الأخرى. 6 - جانب من حوادث يوم القيامة وأوصاف الجنّة والنار. 7 - إشارة إلى حوادث نهاية هذا العالم المذهلة والمثيرة التي تعتبر بدورها بداية العالم الآخر! وفي الأثناء إشارات (موجزة وذات تأثير بليغ) عن حال الأمم الماضية وطغيانها وعاقبتها الوخيمة أمثال قوم فرعون وعاد وقوم لوط وقوم شعيب وقوم تبع وما ورد من تعليمات للنبي في التوجّه إلى القرآن تعالى .. كما وردت في بداية السورة ونهايتها إشارة موجزة إلى عظمة القرآن!.